



فاعلية استراتيجية رآكت (REACT) في تحصيل والتفكير المزدوج لدى طلاب الصف الخامس
الادبي في مادة التاريخ

فاعلية استراتيجية رآكت (REACT) في تحصيل والتفكير المزدوج لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

م.م.حميد رجا عدوان عبطان
المديرية العامة لتربية الانبار

البريد الإلكتروني Email : hameed.rjia.atwan@gmail.com

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية (REACT)، التحصيل، التفكير المزدوج ، التاريخ.

كيفية اقتباس البحث

عبطان ، حميد رجا عدوان، فاعلية استراتيجية رآكت (REACT) في تحصيل والتفكير
المزدوج لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف
والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث
ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو
استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ

The Effectiveness of the REACT Strategy on Achievement and Dual Thinking among Fifth Grade Literature Students in History

M.E. Hamid Raja Adwan Abtan

General Directorate of Education in Anbar

Keywords : REACT strategy, achievement, critical thinking, history.

How To Cite This Article

Abtan, Hamid Raja Adwan, The Effectiveness of the REACT Strategy on Achievement and Dual Thinking among Fifth Grade Literature Students in History, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026, Volume:16, Issue 1.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

The aim of the research is to identify the effect of REACT strategy on the achievement and doublethinking of fifth-grade literary students in history. The experimental method was adopted, with two groups: experimental and control. The experiment was applied to (60) students from the fifth-grade literary class. Equivalence was achieved between the two groups. An achievement test was prepared consisting of (40) multiple-choice items, and the doublethink test consisted of (24) items. The two tests achieved validity, reliability and other psychometric properties. The results showed the superiority of the experimental group in the scores of the achievement and doublethink tests. The research recommended adopting the REACT strategy in teaching history to literary students. Teachers should be trained to use it and to accept the ideas presented by students and work to encourage and develop them. The REACT strategy led students to develop a high capacity for observation, discovering relationships between historical periods, finding solutions and alternatives, and making decisions.



The REACT strategy can positively impact the improvement of doublethink by encouraging students to construct their own knowledge through interaction with the environment and other students.

Developing participants' knowledge and skills in using their abilities in cooperative learning sessions through the steps of the REACT strategy may enhance their doublethink.

The REACT strategy steps contributed to a sense of collective competition among students, a sense of satisfaction and participation among them, and a smooth passage of class time without boredom or frustration. This may help develop their doublethink.

Putting out questions and thinking about solutions created a free classroom environment, particularly when teaching historical problems. From what the researcher observed, it generated student interaction, which led to an increase in their doublethink.

ملخص البحث

هدف البحث التعرف على اثر إستراتيجية رآكت (REACT) في تحصيل والتفكير المزدوج لدى طلاب الخامس الادبي في مادة التاريخ، واعتمد المنهج التجريبي، ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، وطبقت التجربة على (٦٠) طالباً من الصف الخامس الادبي، وتم التكافؤ بين المجموعتين، واعد اختبار تحصيلي مكون من (٤٠) فقرة نوع اختيار من متعدد، واختبار التفكير المزدوج تكون من (٢٤) فقرة وتحقق للاختبارين الصدق والثبات والخواص السيكمترية الاخرى وبينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في درجات اختباري التحصيل والتفكير المزدوج ، واوصى البحث اعتماد استراتيجية REACT في تدريس مادة التاريخ لطلبة الفروع الادبية. وتدريب المدرسين والمدرسات على استخدامها و أن يتقبلوا الأفكار التي يطرحها الطلاب ويعملوا على تشجيعها وتطويرها إن استراتيجية REACT قادت الطلاب إلى التمتع بقدرة عالية على الملاحظة واكتشاف العلاقات بين الحقب التاريخية وإيجاد الحلول والبدائل واتخاذ القرارات . و يمكن أن تؤثر استراتيجية REACT إيجاباً على تحسين التفكير المزدوج من خلال تشجيع الطلاب على بناء المعارف الخاصة بهم من خلال التفاعل مع البيئة والطلاب الآخرين.

وتتمية معارف المشاركين ومهاراتهم على استخدام قدراتهم في جلسات التعليم التعاوني من خلال خطوات استراتيجية REACT قد ينمي تفكيرهم المزدوج .

و ساهمت خطوات استراتيجية REACT بشعور التنافس الجماعي بين الطلاب والاحساس بالرضا والمشاركة فيما بينهم وانقضاء وقت الدروس من غير شعور بالملل أو الضيق ، وهذا قد يساعد في تنمية تفكيرهم المزدوج .

إن طرح الأسئلة والتفكير في الحلول أوجد بيئةً صفيةً حرةً لا سيّما في تدريس المشكلات التاريخية ومن خلال ما لمسها الباحث فقد ولّد لدى الطلاب التفاعل مما قاد الى ارتفاع تفكيرهم المزدوج.

مشكلة البحث

أن المتتبع لطرائق التدريس في مادة التاريخ يرى انها قائمة على التلقين والحفظ والاستظهار ، فضلاً عن قلة استخدام الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي تساهم بتنمية التفكير لدى الطلبة ، مما قد يولد اتجاهاً سلبياً لدى الطلاب حيال المعلومات التاريخية التي تقدم لهم. ممّا قد يضعف روح الابتكار و التفكير المزدوج في دراسة التاريخ ، ويعني القدرة على تقبل فكرتين متناقضتين في ذات الوقت كحقيقة، ومن الضروري تجاهل التناقض بينهما . وهذا قد يسلط الضوء على أهمية نقدية الخطاب التاريخي وتجنب التفكير السلبي.

بينت بعض الدراسات المحلية ان من مشكلات تدريس التاريخ للصف الخامس الادبي التركيز على الطرائق التقليدية التي محورها المدرس اما دور الطالب يكون سلبياً يتمثل بتلقي المعلومات التاريخية فقط دون اخذ الآراء والنقاش والتفكير، كدراسة (البيضاني، ٢٠٢١: ٥١٠)، ودراسة(مهدي، وعباس، ٢٠٢٣: ٨٥) بينتا وجود شكوى من مدرسي مادة التاريخ ومدرساتها من ضعف طلبتهم في التحصيل واعزوا اسباب ذلك اعتماد الطلبة على الحفظ والتلقين في دراسة المادة واتباع المدرسين الطرائق التقليدية.

بينما بينت دراسة(دوهان، والعجرش، ٢٠٢٣: ٩٦٦): ان طرائق التدريس التقليدية لربما تكون غير مجدية وفق التوجهات الحديثة لطرائق التدريس كونها لا تساهم في تنمية بعض انواع التفكير.

وبينت دراسة(الشّويلي، ٢٠١٩: ٣٢٥): بعد توزيعه استبيان لمجموعة من مدرسي ومدرسات التاريخ للصف الخامس الادبي ،حول طرائق التدريس المتبعة لديهم ن وهل يعملون على تدريب الطلبة على التفكير المزدوج، كانت النتائج ٩٠% منهم يعتمدون الطريقة الاعتيادية، و ١٠٠% منهم لا يعتمدون تدريب طلبتهم على التفكير المزدوج.

يتضح مما سبق إن طرائق التدريس الاعتيادية لم تعد قادرة على تأدية دورها في توصيل المعلومات التاريخية بالشكل الذي يساهم في رفع المستوى تحصيل الطلاب وتنمية بعض انواع التفكير ، وخاصة في بعض الحالات والامثلة التاريخية التي تبدو المعلومات بينها متناقضة، اذ اشار روجرز ان الفرد الذي لديه القابلية على التقبل المعلومات المتناقضة الغير مشروطة وله القابلية على الانفتاح والتفاعل والذي يطلق عليه(التفكير المزدوج) يتصف بقابليته



على التفاعل مع الآخرين والوعي بذاته وامكاناته، والسعي إلى تحقيق النمو الشخصي، والقدرة على تقبل الآراء المتناقضة من الآخرين بحرية وشفافية ومرونة عند التعامل معها وتبادل الافكار معهم في المواقف المتعددة المختلفة، وضبط السلوك والمواجهة للمواقف بأساليب متنوعة، وكلما كان الفرد يتصف بالتفكير المزدوج بصورة اعلى كان دليلاً للصحة النفسية له وبالتالي ينخفض لديه التوتر والقلق وزيادة التقبل الغير المشروط (Omar,2022: 4).

لذا يرى الباحث تجريب استراتيجية REACT والتي هي استراتيجية تعليمية قد تكون فعالة في تدريس مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي، ولربما تساهم في تنمية مهارات التفكير العليا عند الطلاب وتساعد على ربط المفاهيم التاريخية بحياتهم اليومية . وتُعد مناسبة تساعد لطلاب على الربط بين الخبرات السابقة والمعلومات التاريخية الجديدة، مما قد يساعدهم على فهم أعمق للأحداث التاريخية.

لذا يوجز ما تتضمنه مشكلة البحث:

-ضعف كفاءة الطرائق الاعتيادية في مواجهة التغيير في المجال التعليمي وعدم ملائمتها للنظرة التربوية الحديثة في معالجة هذه المشكلة.

-ضعف كفاءة الطرائق الاعتيادية في تحسين التحصيل الدراسي في مادة التاريخ.
-ضعف طلبة الخامس الأدبي في التفكير قد تكون مشكلة تتطلب المعالجة الشاملة . إذ يمكن أن يكون هذا الضعف ناتجاً عن عدة عوامل، منها أساليب التدريس واستراتيجياته تركز على الحفظ والاستظهار بدلاً من الفهم والتفكير .

اهمية البحث

تتبع اهمية البحث من اهمية متغيراته ، اذ تدعوا الإتجاهات التربوية الحديثة التأكيد على تجريب واستخدام استراتيجيات حديثة التي تستهدف تحقيق إيجابية ونشاط الطلبة أثناء العمليات التعليمية وتهيئة كافة الظروف الملائمة لجعل الطلبة يكتشفون المعلومات بنفسهم بدلاً من الحصول عليها جاهزة من المعلم او الكتب، وتحويل دور المعلم من ناقل وملقن للمعلومات إلى مرشد وموجه لهم في البحث عن المعلومات، ومن بين الاستراتيجيات التربوية الحديثة التي يمكن استخدامها في تحقيق التفاعل المستمر بين عقل المتعلم ونشاطه وتحقيق التكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي للمعرفة، هي استراتيجية REACT ، والتي قد تساهم بتنمية التفكير و تطوير مهارات التعلم والتحصيل الدراسي، وتعزيز المقدرة على حل المشكلات والتكيف مع التحديات المستجدة ، وقد تساهم في تحويل عمليات التعلم إلى تجربة فعالة وإيجابية ، وتنمية بعض انواع التفكير (المنياوى، ٢٠٢٤: ٦).



فاعلية استراتيجية رآكت (REACT) في تحصيل والتفكير المزدوج لدى طلاب الصف الخامس

الادبي في مادة التاريخ

كذلك تظهر اهمية البحث من المتغير التابع ،وهو التحصيل الدراسي الذي يعد مظهرا من مظاهر نجاح العملية التعليمية والتربوية ونتيجة من نتائجها المرغوبة ، وفي الوقت ذاته يعد هدفا من الأهداف المرغوبة لكل من الطالب والمجتمع ، فبالنسبة للطالب يعد التحصيل احدى الأهداف الأساسية بالنسبة له التي يتوقف عليها نجاحه في دراسته وحصوله على الشهادة وتوافقه نفسيا واجتماعيا ومهنيا و تحقيقه لذاته فضلا عن شعوره بالرضا والسعادة نتيجة لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية له وتحقيق مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع ، أما بالنسبة للمجتمع يعد التحصيل الدراسي من مظاهر التحسن في المخرجات ومعدلات التدفق والإنتاج للنظام التعليمي وانخفاض معدلات التأخر الدراسي و التسرب والهدر في هذا النظام، وبعد التحصيل الدراسي أيضا من أهم مؤشرات كفاية النظام التعليمي والتربوي عامة، و يظهر مدى استيعاب الطلاب للمعارف والمفاهيم الأساسية في المادة العلمية المقررة وما يحرزونه من نجاح في امتحاناتهم الدراسية المختلفة أو ما يحصلون عليه من درجات في هذه الامتحانات(الفاخري،٢٠١٨: ٤).

كذلك تظهر اهمية البحث من المتغير التابع الثاني التفكير المزدوج ، والذي يتميز من يمتلكونه، يتفوق في الأداء وقبول آراء الآخرين والأفكار المتناقضة لآرائه و يبتعد عن التعصب ويفسر ويقدر الأفكار المطروحة من قبل الآخرين ، على العكس من الذين لا يتصفون بالتفكير المزدوج يسلك صاحبه تفكير منغلق باتجاه واحد فقط له بدايته معينة ونهاية معروفة كون اعتقاده بأن ما لديه من معلومات تتسم بالكمال ويرفض اي شيئا منافي او مناقض لهذا المعلومات ، فقد يتلقى صدمة نفسية و فكرية شديدة تجعله يقع في الحيرة ولا يستطيع التعايش بسهولة مع الآخرين (Al-Mashhadi,2020: 2).

ويرى الباحث بهذا الطرح بأن التفكير المزدوج من الممكن المساهمة بان يكون الطالب أكثر ترويا و ضبطاً لانفعالاته وإدارتها بنجاح هذا من جانب ،ومن جانب اخر الطالب الذي لديه ضعفاً في التفكير المزدوج قد ينظر إلى الأمور من زاوية ضيقة ولا يهتم بأفكار و آراء مجموعته ويكون منغلق التفكير .

مما سبق يمكن تحديد اهمية البحث بالاتي:-

- ١-ارتباط البحث في مادة التاريخ موضوعاً لإجراء التجربة لما له من اهمية في بناء الابعاد العقلية الاجتماعية والشخصية للطلاب وتهتم بدراسة الانسان ونشاطه على مر العصور.
- ٢-استراتيجية REACT من الأساليب التي تقوم على التفاعل العلمي وفي ضوء التعلم البنائي في إطار سياقي قد تؤدي إلى التحرر من القيود التي تفرضها الطرائق التقليدية التي قد تؤدي إلى إعاقة التفكير.



٣- من الاهمية ان يتعرف مدرسو التاريخ ومدرساتها على طبيعة استراتيجية و REACT التعليمية وكيفية التدريب على خطواتها في تحسين التحصيل والتفكير المزدوج.

٤- من الاهمية ان يتعرف مدرسو التاريخ ومدرساتها على ممارسة التفكير المزدوج وانتقال اثره على طلبتهم.

٥- تطبق تجربة استراتيجية REACT في الصف الخامس الادبي قد تكون المرحلة مناسبة في تدريس مادة التاريخ لأن الطلاب في هذه المرحلة على درجة من النضج المعرفي و العقلي وتطور التخيل والذي هو عملية عقلية تقوم في جوهرها على ربط الخبرات السابقة بعلاقات جديدة وتظهرها بصيغ أو صور لم تكن مألوفة عند الطالب من قبل.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف أثر استراتيجية REACT في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ والتفكير المزدوج لديهم.

فرضيات البحث :

لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الصفريتين الآتية :

(١) لا يوجد فرقاً ذو دلالة إحصائية لمستوى (٠.٠٥) بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة التاريخ باستراتيجية REACT ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة التاريخ بالطريقة التقليدية .

(٢) لا يوجد فرقاً ذو دلالة إحصائية لمستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات التفكير المزدوج للمجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية REACT ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين لم يدرسوا بالطريقة التقليدية .

(٣) لا يوجد فرقاً ذو دلالة إحصائية لمستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات التفكير المزدوج للمجموعة التجريبية القبلي والبعدي.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

(١) طلاب الصف الخامس الادبي في محافظة الانبار
(٢) موضوعات الفصول (٥، ٦، ٧) من كتاب مادة التاريخ للصف الخامس الادبي الطبعة ٢٠٢٤.

(٣) تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥.

(٤) تطبيق التجربة في المدارس الثانوية والاعدادية في الانبار.



فاعلية استراتيجية رآكت (REACT) في تحصيل والتفكير المزدوج لدى طلاب الصف الخامس

الادبي في مادة التاريخ

تحديد المصطلحات:

أولاً الفاعلية:

- (الأميري ، ٢٠٢٢) : التغير الايجابي الذي يصاحب الدراسات التجريبية و الذي يحدث جراء تأثير المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة التي يعتمد عليها في التصاميم للبحوث التجريبية (الأميري، ٢٠٢٢: ١٥١).

- الفاعلية إجرائياً : التغير الناتج في مستوى التحصيل والتفكير المزدوج لدى طلاب الصف الخامس الادبي ، بعد دراسة مادة التاريخ باستراتيجية (REACT) في فترة تطبيق التجربة، ويقاس بوسائل احصائية.

ثانياً: استراتيجية (REACT)

-طريقة تدريس تركز على بناء المعرفة من خلال عناصر أساسية خمس: الربط (Relate) ، الخبرة (Experience) ، التطبيق (Apply) ، والتعاون (Collaborate) وانتقال التعلم (Transferring) . هدفها جعل التعلم أكثر تفاعلاً وذات مغزى للطلاب والقيام بربط المفاهيم الجديدة بخبراتهم السابقة، وتشجيعهم على التجريب والتطبيق العملي، والعمل مشاركتاً في مجموعات لتعزيز الفهم (Anggiani, & Makiyah, 2023: 90) .

-التعريف الاجرائي: استراتيجية تتبع مع المجموعة التجريبية لطلاب الخامس الادبي في تدريس مادة التاريخ، تقتضي على كل من المدرس والطالب أدواراً محددة، وتتضمن خمس خطوات ضرورية للتعلم؛ هي: الربط Relating يتم فيها ربط المعرفة القبلية لطلاب في موضوع تاريخي بالمعرفة الجديدة التي تتمثل في موضوع الدرس، والخبرة Experiencing (وفيها يتم إكتساب المفاهيم التاريخية الجديدة المرتبطة بموضوع الدرس من خلال اجراء أنشطة استكشافية)، والتطبيق Applying وفيها استخدام الطلاب ما عرفوه من مفاهيم في مواقف جديدة، والتعاون Cooperating (وفيها يتعاون الطلاب وتتواصل مع غيرهم خلال أنشطة جماعية مرتبطة بموضوع الدرس)، وانتقال التعلم Transferring (ويعني استخدام الطلاب ما تعلمه من مفاهيم ومعرفة مرتبطة بموضوع الدرس في مواقف حياتية مجتمعية) .

ثالثاً: تحصيل

-مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب أو يصل إليه في مادة دراسية معينة من معلومات ومعارف معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة (تيسير، ٢٠٢٣: ٥).



- التعريف الإجرائي : مجموعة المعلومات التي يكتسبها طلاب الخامس ادبي في مادة التاريخ، وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في الاختبار المعد بالبحث.

رابعاً: التفكير المزدوج

-عرفه(Dervin,2025) مفهوم يشير إلى القدرة على التمسك فكرتين متضادتين ومعالجتها في ذهنه في آن واحد سواء كانت الفكرتين من افكاره او احدهما تخص فرداً آخر، وقبول كليهما على أنهما صحيحان وعدم الاعتراف بالتناظر المعرفي والعاطفي (Dervin,2025:3).

-التعريف الاجرائي: تقبل طالب الخامس الادبي لأفكاره وافكار غيره المعارضة له في الوقت نفسه اتجاه موضوع معين من دون شعوره برفض الافكار او اتيان الدليل على صحتها ويقدر بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد في البحث.

الفصل الثاني: اطار ودراسات سابقة

إستراتيجية REACT من تطبيقات النظرية البنائية في التعلم والتدريس ، والبنائية نظرية تعلم وليس نظرية تعليم، وتنطلق هذه النظرية من قاعدة أساسية، وهي أن الطالب يبني أو يبتكر فهمه الخاص أو معرفته بالاعتماد على خبراته الذاتية، ويستعمل هذه الخبرات لكشف غموض البيئة المحيطة بها أو حل المشكلات التي تواجهه، أي يكون الطالب نشطاً. وتؤكد البنائية على أن يكون المتعلم محور عملية التعلم، وأن التعلم عملية بنائية نشطة. فالطالب يتعلم عن طريق الأنشطة التي تساعده على تكوين المعرفة ، ولكن العقل البشري من غير الممكن ربط المعرفة الجديدة مباشرة بنجاح مع المعرفة الموجودة مسبقاً ، لذا يبحث عن الخبرات المألوفة في السابق والمتعلقة بالمعرفة الجديدة لبناء المعنى وعندها يشعر بأنها مفيدة ولها قيمة بالنسبة له ، إذ يبتعد بذلك عن التلقين والحفظ واسترجاع المعلومات. فالمعرفة لا تنتقل بصورة سلبية من المدرس إلى الطالب، ولكن الطالب يبني معنى ذاتياً للمعرفة (الغريبي & العبادي، ٢٠٢٥: ٣٢١).

خطوات التدريس باستعمال إستراتيجية REACT

يتبع في استراتيجية (REACT) في خمس خطوات هي:-

١- الربط Relating: أي عندما يطرح موضوع دراسي معين يعتمد الطلاب بربط بين الخبرات المعرفية التي تم تعلمها في السابق والخبرات المعرفية الجديدة عن طريق ربطها بالمواقف الحياتية اليومية مع المعلومات الجديدة المكتشفة.

٢-الخبرة Experiencing: تستهدف التعلم بالاكشاف والهدف منها هو توليد المعارف الجديدة بتمكين الطلاب من تجربة الأنشطة او مواقف معينة التي ترتبط مباشرة بالواقع الحالي من الحياة .



٣- التطبيق Appling : تستهدف التعلم للاستخدام وتطبيق المفاهيم الجديدة والمعلومات في مواقف جديدة من خلال توظيفها بالأنشطة والنصوص من الموضوع الدراسي.

٤-التعاون Cooperating :- تعتمد على المشاركة الفاعلة والتواصل مع الآخرين والاستجابة ، لأن التعاون يساعد الطلبة على ربط المادة وتعلمها الحياة الواقعية وبالتالي تنمية مهارات التعاون بين الطلاب أثناء تواجدهم بصف الدراسي ، وذلك لما فيها من ربط المفاهيم الجديدة بمشكلة بقضايا اجتماعية او من مشكلات الحياة اليومية ، أو قضايا لها علاقة بالعلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة .

٥-الانتقال Transferring: وتعتمد على استخدام المعارف الموجودة لدى الطالب في سياق تعلم جديد لم يتعرض له من قبل . وهنا يكتسب الطالب المقدرة على معالجة المواقف الغير مألوفاً لديه مثل اشراك الطلبة في ايجاد حلول ابداعية لقضية أو مشكلة ما معينة، لذا ينبغي على المعلم أن يكون على علم بما يعرفه طلابه من معرفة سابقة ليدفعهم لبناء المعارف جديدة ويساعدهم على نقلها الي خارج الصف او المدرسة .

(Haetami, et al. 2024: 3)، (Kaya& Gül,2021: 4)

أهمية التدريس والتعلم بإستراتيجية REACT

اشرا بعض المصادر أهمية تعلم باستراتيجية REACT بالنسبة للطلاب الاتي :

- (١)تثير دافعية واهتمام الطلاب للربط بين المفاهيم العلمية والحياة اليومية .
- (٢)تصويب التصورات والمفاهيم الخاطئة الموجودة في البنية المعرفية للطلاب السابقة وتحسين فهم المفاهيم .
- (٣)بناء المعرفة الجديدة وبقاء أثر تعلم لها فترة زمنية طويلة أكثر بكثير من أساليب التدريس في الصفوف التقليدية .
- (٤)العمل في فريق و تنمي المهارات التعاونية من خلال مرحلة التعاون بالاستراتيجية .
- (٥)المساعدة على انتقال أثر التعلم إلى المواقف الجديدة من خلال المرحلة الأخيرة من الاستراتيجية.

(Akay, & Kanadli, 2021: 870)

خصائص استراتيجية REACT

- حدد خصائص استراتيجية REACT بالاتي :-
- تفعيل دور الطالب وتجعله محو العملية التعليمية.
- تتيح للطلاب فرصة الحوار ومناقشة زملائه الطلاب أو مع مدرّسهم .



-تساهم في نمو لغة الحوار لدى الطلاب وجعلهم نشيطين وفعالين .

-تساهم في نمو التفكير لدى الطلاب بطرائق علمية .

-تشجع الطلاب على تقديم الفرص في التفكير في أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة.

-تساهم على العمل في مجموعات كفريق وتنمي روح التعاون والمنافسة لديهم.

(Quainoo, et al. 2021: 699)

تناولت دراسات سابقة إستراتيجية REACT في مراحل التعليم ومواد دراسية مختلفة منها:

(١)دراسة(Rina,et al, 2023): اجريت في اندنوسيا بهدف تحليل تأثير استخدام استراتيجيات الربط والخبرة والتطبيق والتعاون والنقل (REACT) على نتائج تعلم العلوم من حيث مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. اتبع المنهج التجريبي ، طبق على عينة ٦٢ تلميذاً من الصف الخامس الابتدائي، موزعين الى مجموعتين تجريبية وضابطة، اعتمد اختبار في التفكير الناقد. و طريقة الاستبيان كبيانات أولية لتحديد قدرات الطلاب على التفكير النقدي. أظهرت النتائج أن: كان هناك فرق في التأثير بين استخدام استراتيجيات التعلم REACT مقارنة باستراتيجيات التعلم التقليدية على نتائج تعلم العلوم ومهارات التفكير النقدي .

(٢)دراسة(مصطفى، ٢٠٢٣): اجريت في مصر وهدفها البحث عن فعالية استراتيجية REACT في اكتساب الفهم المفاهيمي لدى التلاميذ في مادة العلوم. واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي واعد اختبار فهم مفاهيمي ، وطبق على عينة (١٠٠) طالب توزعوا بالتساوي بين مجموعة ضابطة مجموعة تجريبية. بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح المجموعة التجريبية.

(٣)دراسة(Jandoquile & Eliza, 2023): اجريت الدراسة في الفلبين وهدفها تحديد قوة استراتيجية تدريس REACT، في تدريس منهج العلوم للصف الثامن . تم تصميم هذه التجربة شبه التجريبية. لأربع مجموعات ،مجموعتين ضابطتين ومجموعتين تجريبيتين. خضعت مجموعتان للاختبار المسبق، بينما لم تخضع المجموعتان الأخريان لذلك. ومع ذلك، خضعت جميع المجموعات الأربع لاختبارات لاحقة. بينت النتائج بان استراتيجية REACT أثبتت أنها استراتيجية تدريس قوية مع وجود فروق مهمة محسوبة في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبيتين، وبالمقارنة مع مجموعتي الضبط.

(٤)دراسة(الشعيلي، والزيدية، ٢٠٢٤): اجريت في عُمان واستقصت فاعلية تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية REACT في تنمية الممارسات العلمية والهندسية والتحصيل الدراسي لدى



الطالبات، انتهجت المنهج التجريبي. وطبقت على عينة ٥٢ طالبة من الصف الثامن توزيعهن على مجموعتين: تجريبية (٢٧) وضابطة (٢٥). اعد اختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة قبل وبعد التجربة. بينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيلي و بطاقة ملاحظة الممارسات العلمية والهندسية .

المحور الثاني التفكير المزدوج: مفهوم التفكير المزدوج

تم انشاءه من قبل الروائي الإنجليزي الشهير جورج أورويل (George Orwell) في الأساس إلى حيث أورده ضمن عدد من المفردات اللغوية الجديدة التي استحدثها في روايته الشهيرة ، الذي اشار على انه قدرة الفرد على التفكير بفكرتين متضادتين بالوقت نفسه وقبولهما معاً ، وبدأت الدراسات في التربية وعلم النفس بالبحث فيه على انه احد انماط التفكير الذي يجعل صاحبه قادراً على تبني فكرة ونقيضها في ذهنه، ويعددهما في آن واحد صحيحتين ، مما يجعله قادراً على تكوين رؤى اكبر ومعاني متعددة اوضح وباحتمالات اكثر عن الاشياء قبل ان يتخذ موقف اتجاهها (Zielonka, 2024: 18) .

عند اطلاع الباحث على ادبيات ومصادر التي تناولت التفكير المزدوج يتضح هناك من يفسره بالنموذج السلبي، اما الدراسات التربوية والنفسية تناولت هذا التفكير من الناحية الايجابية والبحث تناول هذا الاتجاه الايجابي ايضاً.

النظريات التي تناولت التفكير المزدوج

١. النظرية السلوكية: ترى النظرية بان التفكير هو السلوك الخاص بطالب، والتفكير حلقة وصل بين المؤثرات التي تسبق السلوك والمؤشرات التي تتبعه ، ويتضمن مجموعة من الخبرات التي مر بها عبر سنوات حياته الدراسية والعادية ، ويرى سكونر بأن تفكير المزدوج للفرد يجعله أكثر تحكماً في بيئته وله القدرة على تحمل التناقضات بالاستجابات ومن ثم يحصل على التعزيز الذي يريده (Petrović& , Žeželj,2021: 470).

٢. نظرية التحليل النفسي النظرية هذه ترى ، ان الفرد الذي يمتلك التفكير المزدوج يمتلك (الانا) السليمة فيكون قادر من خلالها على التناغم والتوفيق بين مطلب (الهو) التي تتناقض مع مطلب (الأنا) (العليا) من دون أن يتعرض للإضطرابات في بعض الوظائف فتتكون لديه شخصية تتميز بالتفكير السوي والمتوازن (Ilyas,2024: 35).

٣. النظرية الاجتماعية: النظرية هذه ترى ان الطفل يتأثر بالتعلم من ثلاثة مصادر، و هي الاسرة النماذج والاقربان ، إذ يأخذ منهم سلوكه الاجتماعي ، وذلك من خلال تقليده لسلوك الكبار وبهذا يضعف من تأثير الكف الذي يتعرض له جراء الدافع للسلوك الكامن في نفسه ، وبذلك يعمل



الطفل على تقليد التفكير المزدوج الصادر من الأفراد الذي يتصفون بالمركز الاجتماعي العالي (Ilyas,2024: 37).

٤. النظرية الانسانية : النظرية هذه ترى ان الانسان لديه المقدرة على التكيف والتخلص من الإحباط والنظر للامور والمواقف بصورة ايجابية بإيجابية ، وكونه المسؤول عن سلوكه و أفعاله ، وأنه بحاجة الى أن يقيم علاقات مع الآخرين ليشعر بالانتماء مع المجتمع الذي يعيش فيه ويكون له القدرة على اعتماد التفكير المزدوج ليتوافق مع الآخرين ويحصل على رضاهم و حبهم وتعايش معهم (Zielonka, 2024: 19).

دراسات التفكير المزدوج

(١)دراسة(Parker, &Asare,2021) اجريت الدراسة في غانا و الغرض منها استكشاف تصورات المتدربين على التدريس حول استخدام أسلوب التفكير المزدوج في تعلم مادة علوم الحياة (تصنيف الكائنات الحية). واعتمد المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة ، وبلغ عدد افراد العينة (٨٠) من ثلاث مستويات التحصيل ، كانت الأداة المستخدمة لجمع البيانات عبارة عن استبيان. كشفت نتائج الدراسة أن أسلوب التفكير المزدوج في التدريس يُحَقِّز ويُشْرِك، ويُقَدِّم تغذية راجعة فورية، ويُطوِّر المهارات الاجتماعية والجسدية في آنٍ واحد، ويُساعد الطلاب على التعلُّم بمتعة، ويزيد من اهتمامهم وثقتهم بأنفسهم.

(٢)دراسة(Busahdiar, et al. 2022) : اجريت الدراسة في باندونيسيا، و كان الغرض منها توضيح مدى تحسن نتائج تعلم مادة التاريخ الثقافي الإسلامي من خلال استخدام أساليب التفكير المزدوج للطلاب. طبقت على طلاب الصف السابع ، تُظهر النتائج أنه بشكل عام، يتحسن أداء الطلاب، ويشارك الطلاب بشكل أكثر نشاطاً مع استخدام أسلوب التعلم التعاوني التفكير المزدوج و قادر تجريبياً على تحسين تعاون الطلاب مع زيادة المحتوى الأكاديمي للطلاب..

(٣)دراسة(الساعدي، ٢٠٢٢): اجريت في العراق لاستقصاء التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة اعتمد منهج البحث الوصفي الارتباطي ، وتم تبني مقياس للتفكير المزدوج تكون من ٣٤ فقرة، ومقياس اخر للكفاءة الذاتية الاكاديمية مكون من ٤٨ فقرة وتم تطبيقه على عينة من ٤٠٠ طالباً وطالبة، وتوصلت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم تفكير مزدوج وتوجد لصالح الطالبات ، و توجد لديهم كفاءة الذاتية الاكاديمية ، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغير التخصص بين طلبة التخصص العلمي و الانساني .

(٤)دراسة(عبدة، ٢٠٢٣): اجريت الدراسة في مصر هدفها الكشف عن مستوى التفكير المزدوج لدى طلبة المرحلة الإعدادية ذوي الميل للعنف المرتفع والمنخفض ، طبق على عينة (١٠٨)



من الطلبة (بواقع ٥٤ ذكر ، و ٥٤ انثى) تم تبني مقياس على التفكير المزدوج المكون من (٦) أبعاد، (٣٠) مفردة، وتبني مقياس الميل للعنف به (٤) أبعاد، (٢٠) مفردة، وكلاهما من إعداد (محمد عبد الرؤوف، ٢٠١٧) ، وبينت النتائج ان الطلبة لديهم مستويات متفاوتة من التفكير المزدوج، ووجود فرقاً بين متوسطات درجات التفكير المزدوج بأبعاده لصالح المجموعة منخفضة الميل للعنف .

الافادة من الدراسات السابقة

١. تم التحقق من عدم التطرق لموضوع البحث في مادة التاريخ في الدراسات المحلية.
٢. افادت الباحثة في صياغة أهداف، وفرضيات البحث ، وترتيب إطار نظري .
٣. افادت الباحثة في صياغة فقرات الاختبار التحصيلي واختبار التفكير المزدوج.
٤. افادت الباحثة في صياغة بالتعرف على القوانين الإحصائية التي ينبغي تطبيقها.
٥. افادت الباحثة في مناقشة النتائج.
٦. افادت الباحثة في صياغة بالحصول على المصادر برجع الى مصدرها الاصيل.

الفصل الثالث: منهج البحث والتصميم التجريبي

اعتمد في البحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لكونه ملائم لظروف البحث وهو تصميم المجموعات العشوائية لمجموعتين تجريبية وضابطة، باختبار التفكير المزدوج قبلي وبعدي واختبار التحصيل بعدي
مجتمع البحث وعينته :

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الخامس الادبي في محافظة الانبار بنوعيه المدارس الثانوية أم في الدارس الإعدادية.

عينة البحث :

اختار الباحث (ثانوية الميثاق للبنين) كونها تضم من شعبتين للصف الخامس الادبي ، للتمكن من الاختيار العشوائي، احداها تجريبية والثانية ضابطة، فضلاً عن استعداد المدرس لمادة التاريخ و إدارتها بالتعاون مع الباحث، و بالسحب العشوائي اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس باستراتيجية (REACT) ، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية.

بلغ عدد طلاب الشعبتين (٦٢) طالباً وبعد استبعاد طالبي راسبين احصائياً (أبقى عليهم في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي) ، بقي (٦٠) طالباً توزعوا بالتساوي بين الشعبتين ، ،
ثالثاً / التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة :



على الرغم من أن التوزيع العشوائي أحد طرائق ضبط المتغيرات الدخيلة، إلا أن الباحث ارتأى إجراء تكافؤات إحصائية في بعض المتغيرات ، وهذه المتغيرات هي :

- ١- عمر الطلاب الزمني مقدراً بالاشهر .
- ٢- اعتمد اختبار الذكاء (اوتيس لينيون). اختبار غير لفظي، مكون (٤٥)فقرة ،والوقت المحدد للاختبار (٣٠) دقيقة
- ٣- المعدل العام في السنة الماضية
- ٤- درجة التاريخ في السنة الماضية
- ٥- التفكير المزدوج القبلي.
- ٦- التحصيل الدراسي للوالدين من خلال توزيع استمارة معلومات لهم يمثلها الجدول (١) الاتي:

المجموعة المتغيرات	التجريبية (٣٠) طالب		الضابطة (٣٠) طالب		القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
	الوسط	التباين	الوسط	التباين	المحسوبة	الجدولية	
العمر بالاشهر	١٩٨.٨٤	٦٢.٢٢	١٩٩.١٩	٦٣.١٤	١.٠٧٤٩٥	٢.٠٠	غير دال
درجة الذكاء	٢٨.١٥	٢٦.١٧	٢٩.٠٥	٢١.٧٣	٠.١٧٤٠٥	في درجة حرية ٥٨	عند مستوى ٠.٠٥
المعدل العام	٦٣.١٨	٨٨.٢٢	٦٤.٤٢	٧٨.٦٤	٠.٧٢٤٠٣		
درجة التاريخ	٦٥.١٦	٦٨.١٤	٦٤.٨٤	٦٤.٢٤	٠.٥٣٤٤٧		
التفكير المزدوج	١٢.٦٢	٦.١١	١٢.٧٤	٥.٣٤	٠.١٥٤٨٥		

التحصيل الدراسي للوالدين :

باستعمال مربع كاي، اظهرت النتائج ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأب المحسوبة (١.٥٦٤) أصغر من قيمة الجدولية (٧.٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٣) . والقيمة المحسوبة للام المحسوبة (١.٢١٣) أصغر من قيمة الجدولية (٧.٨٢)

ضبط المتغيرات المتعلقة بالموقف التجريبي :

بالرغم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث، الباحث حاول قدر الإمكان تفادي آثار بعض المتغيرات الدخيلة اثناء تطبيق التجربة، و بنتائجها، وهي :

أ-الفرق في اختيار العينة : تم تفادي آثار هذا المتغير في النتائج ، من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث.

ب- أدتا البحث : استعمل أداتا موحدة لقياس كل من التحصيل والتفكير المزدوج ، طبقت في وقت واحد على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

ت- أثر الإجراءات التجريبية :

١-سرية البحث : تم الحرص على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرس مادة التاريخ على عدم إخبار الطلاب بطبيعة واهداف البحث .

٢-التقنيات التعليمية : تشابه طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في استعمال التقنيات التعليمية مثل اقلام المايك الملون والكتابة على السبورات، والكتاب المقرر تدريسه ، و استخدام الخرائط.

٣-مدة التجربة : تساوى طلاب مجموعتي البحث في مدة التجربة .

٤-المدرس : درس مدرس مادة التاريخ نفسه طلاب مجموعتي البحث ، تفادياً باحتمال تداخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة، بعد تزويده بالخطط والتعليمات اللازمة في التطبيق.

٥-توزيع الحصص : كان توزيع الحصص متساوي للدروس بين مجموعتي البحث .

٦-بنية المدرسة : طبقت التجربة في مدرسة واحدة، و الصفين متجاورين، ومتشابهين من حيث المساحة والتهوية وعدد الرحلات .

تحديد المادة العلمية للتجربة : حددت المادة العلمية بالفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي للعام ٢٠٢٤.

صياغة الأهداف السلوكية : صاغ الباحث (١١٤) هدفاً سلوكياً اعتماداً على ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة والأهداف العامة ، وفق مستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) بحيث الفصل الخامس (٣٠) هدفاً، والفصل السادس(٥٢) هدفاً، والفصل السابع(٣٢) هدفاً، وبغية التثبيت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين(١٠ خبراء) في طرائق التدريس ،والقياس والتقويم، عدلت بعض الأهداف، واعتمد نسبة الاتفاق (٨٠ %) من موافقة الخبراء او اكثر.

الخطط الدراسية: اعدت لكل مجموعة (١٨) خطة ، للمجموعة التجريبية وفق إستراتيجية رآكت (REACT) ، وللضابطة وفق الطريقة التقليدية.

أداتا البحث :

إن طبيعة البحث تتطلب إعداد أداتين له، الاولى لقياس التحصيل الدراسي والثانية لقياس التفكير المزدوج ، وفيما يأتي توضيح لإجراءات إعداد هاتين الأداتين .

أولاً: الاختبار التحصيلي :

لقد مرّت عملية إعداد الاختبار التحصيلي بالإجراءات والخطوات الآتية :

١-أعداد الخريطة الاختبارية :

أعدت الخريطة الاختبارية للموضوعات التي ستدرس في التجربة وفق الأهداف السلوكية لمستويات المجال المعرفي من تصنيف بلوم . وتم حساب الأوزان لمحتوى الموضوعات في ضوء عدد صفحات لكل موضوع، وتم حساب أوزان مستوى الأهداف وفق عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى وبحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف، واتفق على فقرات الاختبار بـ (٤٠) فقرة موضوعية ، كما يشير الجدول (٢) الاتي .

المجموع	مستويات الأهداف وأوزانها						وزن المحتوى	عدد الصفحات	الفصول
	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر			
%١٠٠	%٨	%١٠	%١٠	%١٢	%٣٠	%٣٠			
١٢	١	١	١	١	٤	٤	%٢٩	١٠	خامس
١٥	١	٢	٢	٢	٤	٤	%٣٧	١٣	سادس
١٣	١	١	١	٢	٤	٤	%٣٤	١٢	سابع
٤٠	٣	٤	٤	٥	١٢	١٢	%١٠٠	٣٥	لمجموع

التجربة الاولى الاستطلاعية وضوح الفقرات والتعليمات :

الغرض من هذه التجربة التعرف على المدة التي تستغرقها الإجابة على الاختبار، ووضوح تعليمات و فقرات الاختبار ، ، طبق الباحث على عينة من طلاب الصف الخامس الادبي من مجتمع البحث نفسه ومن غير مدرسة التي تجري عليها التجربة كان عددها (٢٤) طالباً، اتضح من خلال التطبيق أن الفقرات والتعليمات واضحة ، وأن وسط الوقت المستغرق في الإجابة من قسمة حاصل اجابات كل الطلاب على عددهم هو $= \frac{938}{24} = 39$ دقيقة تقريباً.

التجربة الاولى الاستطلاعية لتحليل فقرات الاختبار :

أن الغرض من التجربة الثانية لتحليل فقرات الاختبار طبق على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الخامس الادبي اختارهم من ثلاث مدارس من غير عينة البحث الرئيسية ، بعد بلغو بمادة الاختبار قبل اسبوع، وبعد تصحيح الاجابات ، رتب الدرجات تصاعدياً من أدنى درجة إلى أعلى درجة، ثم اختار العينتين المتطرفتين في الدرجة الكلية العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) من أفراد العينة في كل مجموعة . لإيجاد الاتي:

أ-مستوى صعوبة الفقرات : بعد أن حسب تم تطبيق معادلة الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ووجد أنها تتراوح بين (٠.٣٩) و (٠.٦٧)، وهي معاملات صعوبة مقبولة، إذ تشير

مصادر القياس والتقويم إذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (٠.٢) و (٠.٨٠) (ابو عطوان، وشعبان، ٢٠١٩: ١٥٥).

ب- قوة تمييز الفقرات :

تم تطبيق معادلة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار ، ووجد أنها تتراوح بين (٠.٣٢) و (٠.٤٥)، لذلك فهي جميعها مقبولة ؛ إذ تشير مصادر القياس والتقويم إذا كانت نسبة تمييزها (٣٠%) فأكثر (ابو عطوان، وشعبان، ٢٠١٩: ١٥٩).

لذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها دون حذف أو تعديل.

ج- فعالية البدائل الخاطئة : تم تطبيق معادلة التمييز لكل بديل خاطئ ظهر انها جذبت إليها عدد من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا، وان معكّل تمييزها سالب، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها دون حذف أو تعديل .

صدق الاختبار (صدق المحتوى) :

وبُغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعده الباحث، تعدد الخارطة الاختبارية بمثلثة صدق المحتوى (حسين، ٢٠١٩: ١٩٦).

٨- ثبات الاختبار : اعتمد الباحث في حساب معامل ثبات الاختبار معادلة (ألفا - كرونباخ)، باستخدام درجات عينة التحليل الإحصائي للفقرات البالغة (١٠٠) فرد، فبلغ معامل الثبات (٠.٨٦) وهو معامل ثبات جيد بالنسبة إلى الاختبارات غير المقننة .

ثانياً- اختبار التفكير المزدوج :

بعد الاطلاع على الدراسات التي تناولت التفكير المزدوج وقياسه وجد بعضها استخدمت المقاييس بعدها بدائل لدرجات الاتفاق كدراسة (Omar, 2022)، ودراسة (عبدة، ٢٠٢٣)، وبعض منها استخدمت اختبار بعدها مواقف كما في دراسة (سلومي، ٢٠١٢)، ودراسة (صالح، ٢٠٢١) ويرى الباحث ان الفقرات التي تكون على شكل مواقف ويختار المفحوص بديل واحد يكون الافضل ، حتى يبتعد الباحث عن العشوائية في الاجابة ، وتبنى الباحث اختبار الذي تم في دراسة (صالح، ٢٠٢١) والذي اجري على المرحلة الجامعية وتم تكيفه على المرحلة الاعدادية وتكون الاختبار بصورته الاولى من ٣٠ فقرة وأعد فقرات الاختبار على صيغة المواقف من نوع الاختيار من متعدد ، كل موقف يتبعه ثلاثة بدائل للإجابة احدها للتفكير المزدوج والباقي لا يمثل وعرضت الفقرات على نفس الخبراء الوارد ذكرهم في الاختبار التحصيلي (١٠ خبراء) وقد طلب منهم إبداء بصلاحيته وملائمته للاختبار للمرحلة الخامس الادبي ، وحصلت الموافقة على



(٢٨) فقرة بعد تطبيق مربع كاي بين الموافقين وغير الموافقين على الفقرة. فضلا عن نسبة القبول (٨٠%) فاكثُر ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري.

القوة التمييزية للفقرات

وتم تطبيقه على العينة الواردة بالتحصيل (١٠٠) طالب ، وبعد تصحيح الإجابات وترتيبها تصاعدياً، ثم اختار العينتین المتطرفتين في الدرجة الكلية الدنيا والعليا و بنسبة (٢٧ %) من أفراد العينة في كل مجموعة، وبتطبيق الاختبار التائي لعينتین مستقلتين متساويتين تبين ان اغلب فقرات التفكير المزدوج كانت مميز باستثناء فقرتين تم حذفها لتبقى (٢٦) فقرة.

الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار

وتم التحقق من الصدق الاتساق البنائي لفقرات الاختبار، وذلك بالاعتماد على معامل الارتباط ببين الدرجة لكل فقرة من الفقرات الاختبار وارتباطها بالدرجة الكلية (الجلبي، ٢٠٢٤ : ٧٩) يعد مؤشراً لصدق البناء، و تم التطبيق على العينة الاستطلاعية المذكورة (١٠٠) طالباً وتبين كل الفقرات ذات دلالة باستثناء فقرتين لم تكن دالة، فحذفت لتبقى (٢٤) فقرة.

الثبات

تم التحقق من الثبات باستعمال معادلة كيودر - ريتشاردسون (K-R20): ، إذ إنها الطريقة الأكثر شيوعاً لاستخراج الاتساق الداخلي لفقرات اختبار اختيار من متعدد خصوصاً، التي تعطي درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرًا للإجابة الخطأ ((الجلبي، ٢٠٢٤ : ٩١) .

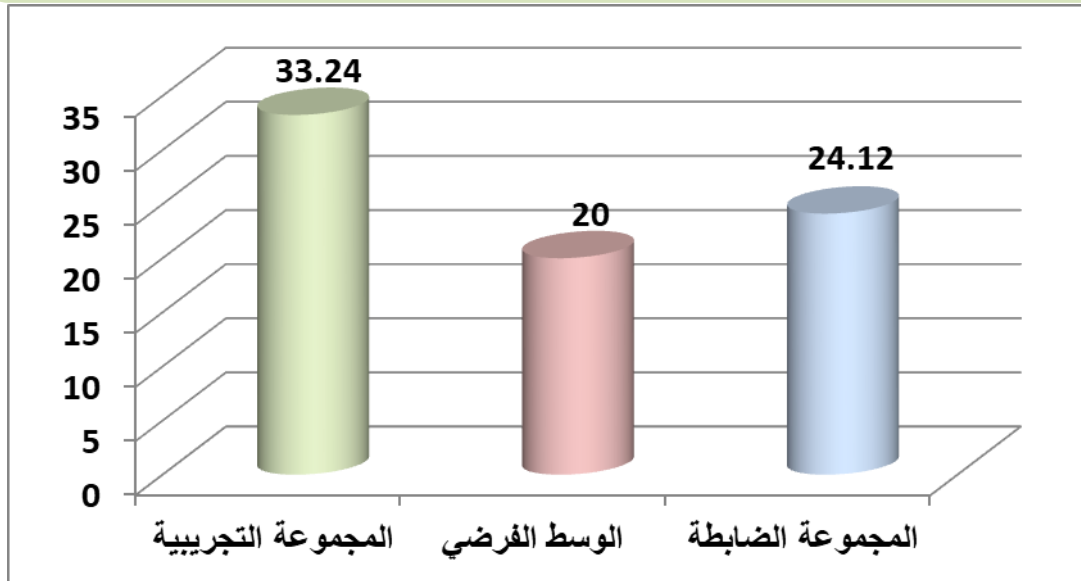
وبناءً على ذلك ومن خلال الاعتماد على البيانات المستحصلة من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية، وجد إن معامل الثبات (٠.٨٧) وبذلك يكون معامل ثبات الاختبار جيداً.

نتائج البحث

عرض ومناقشة الفرضية الاولى الخاصة بالتحصيل: بعد تصحيح الاجابات لطلاب المجموعتين في اختبار التحصيل للتطبيق البعدي ظهرت هناك فرقاً في المتوسطات كما يظهره المخطط (١) البياني الاتي:



فاعلية استراتيجية رآكت (REACT) في تحصيل والتفكير المزدوج لدى طلاب الصف الخامس
الادبي في مادة التاريخ



ولمعرفة دالة الفرقاً يوضحها الجدول (٣) الاتي

المجموعة	عدد	المعدل	التباين	t-test		الحرية	الدالة عند مستوى ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٣٣.٢٤	١١.٦٢	٩.٩٩١١٠٤	٢.٠٠	٥٨	دال إحصائياً
الضابطة	٣٠	٢٤.١٢	١٤.٢١				

من الجدول يتضح تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل. وقد تم حساب حجم الأثر وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(9.91104)^2}{(9.91104)^2 + 58} = 0.63$$

ويلاحظ ان قيمة حجم الأثر (0.63)، اشارت المصادر المرجعية اذا كانت قيمة حجم الأثر اكبر من (٠.١٤) تكون عالية (اونج & أفثانورهان، ٢٠٢١: ٢١١).

ولإيجاد نسبة الكسب من استراتيجية (REACT) في التحصيل تم تطبيق معادلة ماك جويان

$$\frac{m_2 - m_1}{p - m_1} = \frac{33.24 - 24.12}{40 - 24.12} = \frac{9.12}{15.88} = 0.57$$

ويمتد مدى هذه النسبة من (٠) إلى (١) وقد اعتبر "ماك جويان" أن الحد الأدنى لقبول فاعلية الأثر هو (٠.٥) (هريدي، ٢٠١٧: ١٥٥)

تفسير النتائج

يرجح الباحث تفوق المجموعة التجريبية إلى أن طريقة التعليم استراتيجية (REACT) التي



١- أن المستوى الاول من الاستراتيجية REACT يعتمد على تذكر واسترجاع المعلومات عند الحاجة إليها، و أن المدرس يتمكن من جعل الطلاب قادرين على بناء المعلومات وتكوين معنى لها، وربطها بحياتهم اليومية؛ اي جعل التعلم قائماً على الواقع فضلاً عن ربط تعلم الطلبة بتجاربتهم الخاصة ومواقف الحياة الاجتماعية، وتعزيز فهمهم للمادة التاريخية والقدرة على تطبيقها في مواقف أخرى؛ مما يرفع مستوى تحصيلهم.

٢- أن التدريس باستراتيجية REACT والتي تساهم بنقل الموقف التاريخية إلى مواقف شبيهة بالحياة اليومية، وهذا يشجع الطلاب ببناء المزيد من الارتباط بالعالم الذي يعيشون فيه، والمقدرة على اعتماد ما تعلمه في مواقف مختلفة؛ مما قد يجذب انتباه الطالب وإثارة اهتمامه، ويسهم في رفع مستوى التحصيل.

٣- في استراتيجية REACT ويتعاون الطلاب لاكتشاف المعلومات بالتعلم النشط القائم على الاستقصاءات والعمل التعاوني، من خلال ممارستهم لمهارات مختلفة مثل طرح الأسئلة وتحليل وتفسير البيانات ، وبناء التنبؤات ، وبناء الاستنتاجات، مما يزيد من كفاءات الطلاب ويزداد التحصيل.

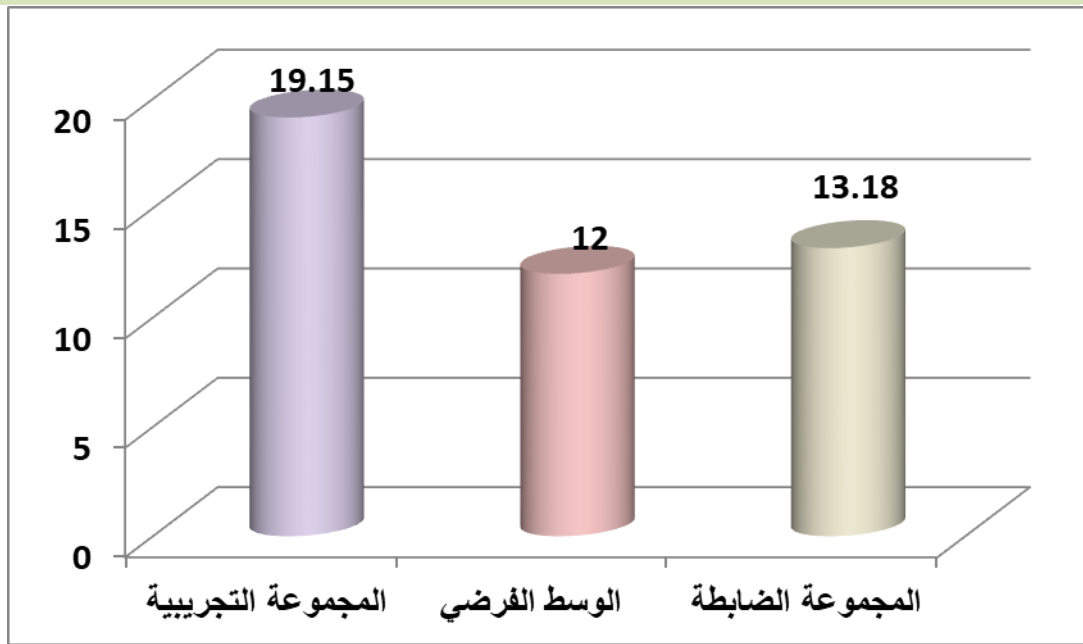
٤- من خلال مرحلة التطبيق ومرحلة الخبرة، من خلالهما تكتسب المعرفة وبعض المهارات العلمية والعملية، والمساهمة بجعلهم قادرين على فهم المشكلات التاريخية التي مرت وتحليلها، وإيجاد ولها صفة التعلم ذي المعنى مما أقد يؤدي لارتفاع مستوى التحصيل لديهم. أن التعلم القائم على هذه الاستراتيجية يلعب دوراً مهماً في تعليم مادة التاريخ حيث يعزز فهم الطلبة للنصوص التاريخية، ويعزز المهارات المساهمة ب مواقف إيجابية تجاهها وتعزيز نقل المعرفة من الصف إلى مواقف الحياة الواقعية وامتلاك مهارة التحليل والقدرة على اتخاذ القرار السليمة مما يدفع نحو تحسين مستوى التحصيل.

عرض ومناقشة الفرضية المتعلقة بالتفكير المزدوج

بعد تصحيح اجابات المجموعتين في اختبار التفكير المزدوج التطبيق البعدي ظهرت هناك فرقاً في المتوسطات كما يظهره المخطط (٢) البياني الاتي:



فاعلية استراتيجية رآكت (REACT) في تحصيل والتفكير المزدوج لدى طلاب الصف الخامس
الادبي في مادة التاريخ



ولمعرفة دالة الفرق يوضحها الجدول (٣) الآتي

المجموعة	عدد	المعدل	التباين	الحرية	t-test		الدالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٩.١٥	٦.٩٧	٥٨	٨.٥٥١١١	٢.٠٠	دال إحصائياً
الضابطة	٣٠	١٣.١٨	٨.١٤		٩		

من الجدول يتضح تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير المزدوج.

وقد تم حساب حجم الأثر وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(8.551119)^2}{(8.551119)^2 + 58} = 0.57$$

وفق القيمة المرجعية حجم التأثير كبير

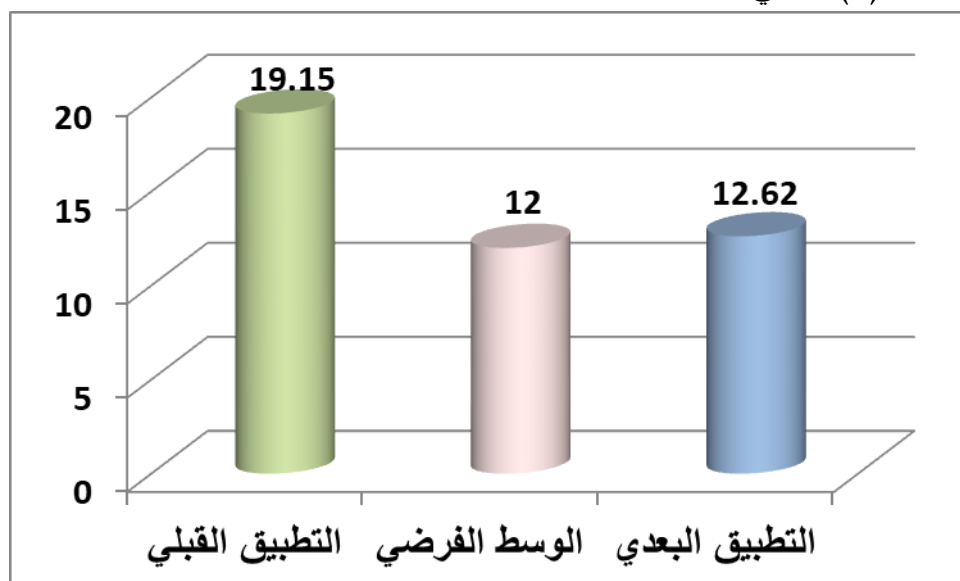
ولإيجاد نسبة الكسب من استراتيجية REACT في التفكير المزدوج طبقت معادلة ماك جوجيان

$$\frac{m_2 - m_1}{p - m_1} = \frac{19.15 - 13.18}{24 - 13.18} = \frac{5.97}{9.52} = 0.63$$

أي يوجد فاعلية واثراً لاستراتيجية REACT في اكتساب التفكير المزدوج

عرض ومناقشة الفرضية الثالثة: لإيجاد دلالة الفروق في متوسط درجات التفكير المزدوج للمجموعة التجريبية والبعدي.

عند مقارنة المتوسطات للتفكير المزدوج بين التطبيق القبلي والبعدي يتضح هناك فرقاً بينها المخطط (٣) البياني



ولمعرفة دالة الفرقاً يوضحها الجدول (٤) الاتي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي		متوسط	انحراف	قيمة ت		الدالة
		القبلي	البعدي			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٢.٦٢	١٩.١٥	٦.٥٣	٠.٦٢٦	١٠.٤٣	٢.٠٣	دال

ولقياس حجم الاثر

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(10.43)^2}{(10.43)^2 + 29} = 0.795$$

يتضح من تطبيق المعادلة حجم الاثر كان كبير

ولقياس الفاعلية

$$\frac{m_2 - m_1}{p - m_1} = \frac{19.15 - 12.62}{24 - 12.62} = \frac{6.53}{11.38} = 0.57$$

يتضح من تطبيق معادلة الفاعلية نسبة الكسب مقبولة .

تفسير النتائج

تأثير استراتيجية REACT على التفكير المزدوج

اوضحت نتائج البحث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التفكير المزدوج ، ويعزي الباحث السبب :-

(١) إن استراتيجية REACT قادت الطلاب إلى التمتع بقدرة عالية على الملاحظة واكتشاف العلاقات بين الحقب التاريخية وإيجاد الحلول والبدائل واتخاذ القرارات .

فاعلية استراتيجية رآكت (REACT) في تحصيل والتفكير المزدوج لدى طلاب الصف الخامس

الادبي في مادة التاريخ

- ٢) يمكن أن تؤثر استراتيجية REACT إيجاباً على تحسين التفكير المزدوج من خلال تشجيع الطلاب على بناء المعارف الخاصة بهم من خلال التفاعل مع البيئة والطلاب الآخرين.
- ٣) تنمية معارف المشاركين ومهاراتهم على استخدام قدراتهم في جلسات التعليم التعاوني من خلال خطوات استراتيجية REACT قد ينمي تفكيرهم المزدوج .
- ٤) ساهمت خطوات استراتيجية REACT بشعور التنافس الجماعي بين الطلاب والاحساس بالرضا والمشاركة فيما بينهم وانقضاء وقت الدروس من غير شعور بالملل أو الضيق ، وهذا قد يساعد في تنمية تفكيرهم المزدوج .
- ٥) إن طرح الأسئلة والتفكير في الحلول أوجد بيئةً صفيّةً حرةً لا سيّما في تدريس المشكلات التاريخية ومن خلال ما لمسّه الباحث فقد ولّد لدى الطلاب التفاعل مما قاد الى ارتفاع تفكيرهم المزدوج

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث، توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

- ١) إن استراتيجية REACT تؤدي إلى تحسين وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي والتفكير المزدوج لدى طلاب الصف الخامس الادبي عندما استخدمها في تدريس مادة التاريخ.
- ٢) إن استراتيجية REACT تجعل من الطالب محوراً لعملية .
- ٣) ان استراتيجية REACT تحتاج الى وقت اطول من تدريس بالطريقة الاعتيادية.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته، يوصي الباحث بالآتي :

١. اعتماد استراتيجية REACT في تدريس مادة التاريخ لطلبة الفروع الادبية.
٢. توصية المدرسين والمدرسات بأن يتقبلوا الأفكار التي يطرحها الطلاب ويعملوا على تشجيعها وتطويرها .
٣. تدريب المدرسين والمدرسات على استخدام استراتيجية REACT والاعرف على التفكير المزدوج وكيفية تنميته بين طلبتهم.
٤. الابعاز الى مشرفي الاختصاص توجيه المدرسين والمدرسات بالاهتمام بتنمية التفكير المزدوج اثناء تدريس مادة التاريخ.

المصادر

أولاً: العربية

- ١- أبو شعبان، شيماء صبحي ، وعطوان وأسعد حسين.(٢٠١٩). القياس والتقويم التربوي ، الكتب العلمية، بيروت ، لبنان.



- ٢- حسين عبدالمنعم. (٢٠١٩). القياس والتقويم، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الاردن.
- ٣- دوهان، ميس & العجرش حيدر. (٢٠٢٣). فاعلية مدخل التاريخ المغاير في مادة التاريخ والتفكير التوليدي لدى طالبات الصف الخامس الادبي، مجلة نسق، المجلد (٣٨)، العدد (٧)، ص ٩٦٥-٩٨٣.
- ٤- البيضاني، مهدي. (٢٠٢١). اثر استراتيجية خذ واحد واعطي واحد في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم التاريخي، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد (١)، ص ٥٠٩-٥٢٤.
- ٥- الشويلي، حيدر محسن. (٢٠١٩). الممارسات التدريسية عند مدرسي المرحلة الإعدادية في ضوء التفكير المزدوج مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي المجلد (٦)، العدد (٢)، ص ٥٢١-٥٣٥.
- ٦- المنياوي، دينا السيد. (٢٠٢٤). استراتيجيات التدريس الحديثة وطرق التفكير المختلفة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- ٧- الفاخري، سالم عبدالله. (٢٠١٨). التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الاردن.
- ٨- الاميري، وليد محمد. (٢٠٢٢). تقييم وتطوير نظام تقويم اداء العاملين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٩- تيسير، محمد. (٢٠٢٣). اهمية التحصيل الدراسي وانواعه والعوامل المؤثرة فيه، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الابحاث، فلسطين.
- ١٠- صالح، شفق. (٢٠٢١). التفكير المزدوج وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال، مجلة ابحاث الذكاء، العدد (٣٢)، المجلد (١٥)، ص ٤٠٧-٤٣٥.
- ١١- عبدة، مي حلمي. (٢٠٢٣). التفكير المزدوج لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مرتفعي ومنخفضي الميل للعنف، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد (١)، الجزء (١)، ص ٥٠٨-٥٨٢.
- ١٢- الجلي، سوسن شاكر. (٢٠٢٤). أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، دار مؤسسه رسلان، القاهرة، مصر.
- ١٣- الغريزي، سعدي & العبادي، إيمان. (٢٠٢٥). الخارطة المعرفية لنظريات التعلم والتعليم مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الاردن.
- ١٤- الشعيلي، علي & الزيدية، زينب. (٢٠٢٤). فاعلية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية REACT في الممارسات العلمية والهندسية والتحصيل الدراسي لدى الطالبات العمانيات، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. مج. ١٣، ع. ٣، ص ٢٧٢-٣٨٧.
- ١٥- الساعدي، ميثم عبد الكاظم هاشم. (٢٠٢٢). التفكير المزدوج وعلاقته بالكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة. مجلة نسق، مج. ٣٦، ع. ١، ص ٢٢٥-٢٥١.
- ١٦- مصطفى، آيه. (٢٠٢٣). استخدام استراتيجية REACT في تدريس العلوم لتنمية الفهم المفاهيمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد (٣٨)، العدد (٤)، ص ٢١٠-٢٤١.
- ١٧- مهدي، قاسم & عباس، تمارة. (٢٠٢٣). اثر نموذج تسريع التفكير في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد (٥)، العدد (٣) ملحق (٢)، ص ٨٣-١١١.



١٨- هريدي، مصطفى محمد، (٢٠١٧)، الفاعلية الإحصائية مفهوماً وقياساً نسبتي الكسب البسيطة والموقوتة، مجلة تربويات الرياضيات - المجلد (٢٠)، العدد (١) يناير.

ثانياً: المصادر الاجنبية

- 1-Rina, Farida, Suroyo, Mestika Sekarwinahyu.(2023). The Influence of Strategy Relating, Experiencing, Applying, Cooperating, Transferring (REACT) on Science Learning Outcomes of Fifth Grade Elementary Students Viewed From Critical Thinking Ability. Jurnal Penelitian Pendidikan IPA, Vol.8 No.1.
- 2-Akay, Cenk; Kanadli, Sedat (2021) : The Effect of React Strategy on Achievement in Science Education: A Mixed Research Synthesis, *Journal of Baltic Science Education*, v20 n6 p868-880 .
- 3-Al-Mashhadi , Raed Abdulameer.(2020). Effects of the Lateral- and Double-Thinking Strategies on the Chess Positions Solving and Performance Time, *Ann Appl Sport Sci* 8(2):p.1-6.
- 4-Anggiani, Nana, and Makiyah, YS. (2023). The effect of the learning model of relating, experiencing, applying, working together, transferring (REACT) on students' science process skills on the topic of elasticity. *Scientific Journal of Physics Education*, 11(1), 89 – 103.
- 5-Busahdiar, Siti Rahmah,et al.(2022). **Think-Pair-Share (T-P-S) Improving the Achievement of Students' Learning and Cooperation** , (Eds.): ICOLLIT, ASSEHR 722, pp. 114–119.
- 6-Dervin, Fred .(2025). Intercultural Self-Defence: A Resource Book for Students, Teachers and Researchers,Taylor & Francis
- 7- Haetami A, et al. (2024). The effect of REACT model implementation on learning outcomes and critical thinking skills of students of SMAN 9 KENDARI. *Journal of Infrastructure, Policy and Development*. 8(13):p.1-17.
- 8-Ilyas, Muhammad Shadab.(2024). Doublethink and Manipulation: Psychological Tyranny in Orwell's 1984, *Academic Journal of Social Sciences*, Vol. 8, Issue 1.p.31-51.
- 9-Jandoquile, Lorence& Eliza, Maria.(2023).The strength of the REACT Teaching Strategy, in a Contextualized Grade 8 Science Spiral Curriculum. *Curriculum Class, International Journal of Art* ,Vol 12 / No 1 ,p.1-12.
- 10-Kaya, Sergün& Gül, Şeyda.(2021). THE EFFECT OF REACT STRATEGY-BASED INSTRUCTION ON 11TH GRADE STUDENTS' ATTITUDES AND MOTIVATIONS, **European Journal of Education Studies**, Volume 8, Issue 3,p.1-24.
- 11- Omar, bushra khattab (2022) "Double thinking and its relationship to some variables among university students," *Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences*: Vol. 1 : Iss. 4 , Article 18.
- 12-Parker, Joseph.,Asare. Isaac (2021) Teacher Trainees Perceptions ofThink-Pair-Share Technique in Teaching Classification ofLiving Organisms in Colleges of Education – Ghana, *Science Education International*,32(4).
- 13-Petrović, Marija B.& Žeželi, Iris.(2021).Thinking Inconsistently, *European Journal of Psychological Assessment* ,38(6):p.463-475.
- 14-Quainoo, Benedicta Abeka; Otami, Charles Deodat; Owusu, Kofi Acheaw (2021) : Effect of the REACT Strategy on Senior High School Students' Achievement in Molecular Genetics, *LUMAT: International Journal on Math, Science and Technology Education*, v9 n1 p.696-716
- 15-Zielonka, Piotr,et al.(2024). The History of Dual-Process Thinking , *Orbis Idearum*, Volume 12, Issue, P. 11-51.

